

رَايَاتِ رِوَايَاتِ الْمَذَاهِبِ بِيَرَاعِ تَنْفِيَا الْآرَاءِ الْمُتَوَاجِعِ
ظِلَالَهُ كَمَا سَعَادَ أَمَدَ اللَّهِ مَدَّ مَدَّهِ اعْجَبَتْ الْبُلُغَا
مَنْ وَخَيْرَتْ الْفَصْحَ امَلْ وَكَفَرَتْ الْجَارِي
مَعَهُ بِالنَّقْضِ وَالْإِخْتِلَالِ وَبَيْنَ لَهُ السَّقْمُ وَالْإِعْتِلَالِ
وَكَفَرَتْ فِي الْبَحْرِ فَأَرْوَاهُ وَبَيْنَ شَرَامِعِ السَّحَابِ وَأُورَاهُ
وَتَشَبَّهُ بِقَبْضِ مَكَارِمِهِ فَضَاحَتْ فَضَاحَتْ لِسَامِهِ
لَسْتُ الْأَسْوَاهُ قِيَالَهُ مِنْ يَرَاعِ لِأَيْرَاعِ الْحَمْدِ مِنْ رِوَايَرِ
الْبِعْمِ بِمَا لَا يَعْدُ وَلَا يَحْضِي وَدَقَمَ فِي سَجَلِ الْحَسَنَاتِ
آيَاتِ الْإِحْسَانِ الْبَيِّنَاتِ وَقَامَ بِشَعَابِرِ الْمَسْجِدِ
الْأَقْصَى مِنْهُ بِالْعِيُونِ مُشَاهِدَةً فِي مَحَلِّهَا حَالَهُ وَعَلَى
قَاعِدَتِهَا قَاعِدٌ وَأَدَيْتِ عَظْمَ اللَّهِ شَانَكَ وَلَا شَانَكَ
حَقَّ الْمُنَاسَرُ بِمَا لَيْسَ فِي قَوْقِ الْبَشَرِ وَأَعْدَبَ
مَوَالِ الرَّقْفِ رَبِّعًا بَعْدَ مَا كَانَتْ جُمَادَى غَرَدَ بِهَا طَائِرُ

٧٩
الْأَقْيَالِ وَصَفَرِ فَكَأَمَّا تَرَلَتْ مِنَ الْعُلْيَا فِي صَمِيمِ
وَافْتَحَرَبَاتِ الرِّمَانِ كَمَا فَخَرَّتْ بِقَوْمِهَا تَمِيمِ وَنَمَّتْ
بِاتِ الْأَمْوَالِ وَمَحْفَظَتْ وَتَزَمَلَتْ فَلَا عُدَمَتْ تَلَاتِ
الْمَعَاهِدِ حَسَنَ نَظَرِكَ وَلَا مَحْفَظَتْ مِنْكَ وَلَا تَزَمَلَتْ
أَرَأَيْتَ بَابَ إِلَى الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ وَصَدَقَتْ مَقَالَةَ
لِسَانِ قَلَمِكَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ
عَلَيْكُمْ وَعَقْمِ الرِّمَانِ بِأَنْ يَبْحَى بِمِثْلِكَ أَنْ الرِّمَانِ
بِمِثْلِكَ لِعَقِيمِ لِأَزَالَتِ الْإِحْسَانِ الْأَمَلَاتِ لِلْأَرَاقِ
مِفْتَاحِ وَاللَّافِقِ بِأَذْخِ احْسَانِكَ نَوَافِحِ نَوَافِحِ سَابِقَتِ
إِلَى غَايَاتِ الْمَفَاحِرِ فَأَتَيْتَهَا مَقَامًا وَتَأَخَّرَتْ الْبُرُوقُ
عَنْهُ وَبِهِ مَتَبَرَعَهُ وَعَلِيَّتِ فِي سَمَاءِ الْعَالِي فَاسْتَقَلَّتْ
عَنْ رَقَبَتِكَ الْكُؤَالِ الْبِشْرُفَةِ وَرَعَتْ أَنْ يَزَعَتْ
فِي ذَلِكَ حُلَّ الْمَشْكَالَاتِ فَأَنْتَ الْبِحْرَاءِ إِذَا تَوَجَّ وَجَمَعَتْ